

حصل بجر...!!

الطفل الطائر...!!

عمر ك شفت طفل طائر..؟؟

أنا شفت وهحككك عنه، كنا في أجازة منتصف العام أي في الشتاء ودائماً كل واحد عندما يختار مكان يقضى فيه اجازته يختاره بناء على عدة ظروف منها الجو طبعاً ولاننا في الشتاء فقد اختارنا شرم الشيخ لانها مكان دافئ شتاءً ، وفي طريقى الى هناك رايت الطفل الطائر لأول مرة هو طفل عادى ظاهرياً لكن عندما يركب الطائرة يتحول الى وحش مزعج فى مكان مغلق طائر فى الهواء لا مفر منه الا بهبوط الطائرة على أرض المطار.

أنا كنت فى رحلة الى شرم الشيخ بالطائرة ووقتها ربنا رزقنى فى رحلتى الذهاب والآياب بكذا اسرة لديها اطفال وكان ماسورة من الصراخ والبكاء والغلابة الغير معتادة والغير مطلوبة انفجرت وخاصة فى طائرة تحوم فى الفضاء ، ورغم ذلك تحملت كل هذا على أن ينتهى وخاصة ان الرحلة تعتبر قصيرة ، ولكن الذى لفت

حصل بجر...!!

نظري واحزنى فى نفس الوقت هو حال اسر هؤلاء الاطفال لأنهم أيضا يتميزون
بكثير من البرود وعدم المبالاة التى ادت لعدم مراعاة من حولهم وكانهم ليسوا
طائرين معنا ولكن عقلهم هو الطائر منهم فى مكان آخر.

فكل أم تاركة طفلها يفعل ما يحلو له بغض النظر عن مضايقة من حولهم او انه
يؤذى الركاب الاخرين، وقد كان من حظى فى رحلة الذهاب طفل جالس امامى لم
يكف عن الصراخ والبكاء من اول الرحلة لنهايتها حتى امه لا تحاول اسكاته كأنها
لا تسمعه وترحم من حوله ، ولا احدتكم عن رحلة العودة وخاصة مع وجود طفل
ظريف بالكرسى الذى خلفى هو وامه وجدته وطوال مدة الرحلة لا ينفك يضرب
رجليه فى ظهرى بطريقة تؤلم ظهرى معها بشدة وكما تعرفون ان المسافات بين
كراسى الطائرة ضيقة جداً ، ومع انى ولااكثر من مرة لفتت نظره باسلوب لطيف
لكن لا فائدة ثم توجهت لامه تارة وجدته تارة بالنظرات لعلمهم يفهمون بلا نتيجة ثم
لم اتحمل ووجهت لهم اللوم مباشرة فوجدتها تنظر لابنها وتقول له كلمتين ثم

حصل بجر..!!

تنظر فى اتجاه اخر كان هذا الطفل لا يخصها، ومن ثما يأسى وترحمت على الاخلاق والتربية وكل شىء طيب، فأين مراعاة الناس لغيرهم ولما لا يضعون انفسهم فى مكان من حولهم بل يسخرون منهم بادعائهم البراءة امام الناس فى مثل هذه المواقف وأنهم ليس لهم ذنب وهم فى الحقيقة المذنبون بتصرفاتهم نحو ابنائهم ونحو كل من حولهم .

نداء الى كل أم لطفل طائر لابد ان تعلميه السلوك السليم الواجب اتباعه فى مثل هذا المكان كممثل المضيئة التى تعلم وترشد الركاب بالطريقة الصحيحة بالتصرف فى حالات الطوارئ. حتى ترحموا الناس .

